والعجب والحسد والشره والهلع ومحل الاوصاف المذمومة
كلها اذا لم ينظر الله اليه اقصاه منه واحرمه التوفيق
والهداية وخيبته في الازل او العناية فهو رسول الحق
الى الجسم فاما صادق واما دجال اما مضل واما هاد
فان كان كريما الكرم وان كان لئيما اللئيم فان كان رسول خير
وامام هدى حرك اجناده بالطاعة وتوجهت سفراؤه
الى امرائه العشرة من عالم الغيب الذي هو حضرته وعالم
الشهادة الذي هو باديته يكتب الاستقامة على السنة
والمتابعة لكل امرئ ما يليق به من التكليف وما تقتضيه
حقيقته وهم عشرة خمسة ملكية وخمسة ملكوتية
فالامراء الملكوتيون يسمون ارواحا والامراء الملكيون يسمون
حواسا كحاسة السمع وحاسة البصر وحاسة الشم وحاسة
الذوق وحاسة اللمس والامراء الروحانيون كالروح الحيواني
والروح الفكري والروح الخيالي والروح العقلي والروح القدسي
فاذا انفذ الامر الالهي الى احد هؤلاء الامراء من القلب بادر
لامتثال ما ورد عليه على حسب حقيقته وهؤلاء السفراء
وهم الخواطر المشهورة فصل

اعلم

واعلم يا بني وفقك الله ونور قلبك وشرح صدرك وطهر ثوبك
ونزه سرك ان كل كرامة ومنزل ذكرناه فيما تقدم للاعضاء فانما
ذلك راجع الى القلب وعائد عليه ولولاه لم يكن من ذلك
للاعضاء شيء فان كل عمل صدر منها ان لم يؤده الاخلاص الذي
هو محل القلب والا فذلك العمل هباء منثورا لا يبح له نتيجة
احسان ولا يورث سعادة ابدية فان الله تعالى يقول وما
امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وقال مولانا رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما
نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله
ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امراة يتزوجها
فهجرته الى ما هاجر اليه فتبين بهذا ان الاعمال الظاهرة
والباطنة كلها يحركها محل القلب او يمنعها فليس للاعضاء
اذن حركة ولا سكون في طاعة شرعية ولا معصية الا
عن امر القلب وارادته فاول ما ينبعث الخاطر في القلب فاذا
تحقق عزمه على امضائه نظر الى الجارحة المختصة بعمل ذلك
الخاطر الذي قام به فحركها بعمل ذلك الخاطر اما طاعة واما
معصية وعليها يقع الثواب والعقاب الا ترى ان الله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)